١

سوالك كاعتذار من اتى بجرم **وترى التعظم ان ترى متواضعا**

وترى التواضع ان ترى متعظما التعظم اظهار العظمة وضده التواضع وهو

وهوان يظهر الضعة من نفسه ووضع ابو الطيب التواضع موضع الضعة والخساسة

كما وضع التعظم موضع العظمة يقول ترى شرفك وارتفاع رتبتك في تواضعك واتضاعها

في تكبره والمعنى ترى العظمة في ان تتواضع فتتواضع وترى الضعة في ان تتعظم اي فلست

تتعظم **نصر الفعال على المطال كانما خال السوال على النوال محرما**

الفعال بفتح الفا يستعمل في الفعل الجميل والمطال المماطلة وهي المدافعة ولو روي

المقال كان احسن ليكون في مقابلة الفعال يقول نصر فعله على القول وعطاه على

المطل اي يعطي ولا يعد ولا يماطل كانه ظن ان السوال حرام على النوال فلا يحوج الى

السوال بل يسبق بنواله السوال وهذا مجاز وتوسع لان النوال لا يوصف بانه يحرم

عليه شي ولكنه اراد ان يذكر تباعده عن الالجا الى السوال ٥

يا ايها الملك المصفى جوهرا من ذات ذي الملكوت اسمى من سما

يريد بالجوهر الاصل والنفس وذات ذي الملكوت هو الله تعالى تولى تصفية جوهره

لا غيره فهو جوهر مصفى من عند الله تعالى وهذا مدح يوجب الوهم والغلط مستنكر

في مدح البشر وذلك انه اراد ان يستكشف الممدوح عن مذهبه حتى ان رضي بهذا

علم انه ردي المذهب وان انكر علم انه حسن الاعتقاد واسمى من سما من صفات ذات

ذي الملكوت وابن جني يجعله للممدوح لانه قال هو منادى كانه قال يا اعلى من علا

ويجوز ان يكون موضعه رفعا كانه قال انت اعلا من علا ٥

نور تظاهر فيك لاهوتية فتكاد تعلم علم ما لن يعلما

تظاهر وظهر بمعنى ويجوز ان يكون بمعنى تعاون اعان بعضه بعضا واللاهوتية

الالهية وهذه لغة عبرانية يقولون لله تعالى لاهوت وللانسان ناسوت يقول قد

ظهر فيك نور الهي تكاد تعلم به الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله وقال ابن جني

نصب لاهوتية على المصدر ويجوز ان يكون حالا من الضمير الذي في تظاهر

وهذا خطأ في الرواية واللفظ لان النور لفظ مذكر فلا يؤنث ٥

ويهم فيك اذا نطقت فصاحة من كل عضو منك ان يتكلما

اي يهم هذا النور الالهي لظهوره ان يتكلم وينطق من كل عضو من اعضائك بخلاف ساير

الناس الذين لا ينطقون الا من افواههم جعل ظهوره في كل عضو منه نطقا والمعنى لفصاحتك

يفعل النور ذلك **انا مبصر واظن اني نائم من كان يحلم بالاله فاحلما**

يقول انا ابصرك واظن اني اراك في النوم وانما قال هذا استعظاما لرويتك كما

قال ١ احلما نرى ام زمانا جديدا ٥ وذلك ان الانسان اذا راى شيا يعجبه وانكر

رويته قال اري هذا احلما اي ان مثل هذا لا يرى في اليقظة وهذا كما قال

الاخر ٥ ابطاء مكث هذا الذي اراه عيانا وهذا انا ٥ استفهم متعجبا بما راى

من حقق انه يراه يقظان لانا بما بان في البيت والمعنى لا يحكم احد برؤية الله تعالى

ولا يراه في النوم حتى اري انا اي كما لا يرى الله تعالى في النوم كذلك لا ترى انت

وهذه مبالغة مذمومة وافراط وتجاوز حد ثم هو غلط في انكار رؤية الله

تعالى في النوم فان الاخبار قد تواترت بذلك وذكر المعبرون حكم تلك الرويا

في كتبهم وروي ان بعض الملوك راى في نومه ان الله تعالى قد مات وقص

رؤياه على المعبرين فلم ينطقوا فيها بشي استعظاما لما راى حتى قال من كان

اعلمهم تاويل رؤياك ان الحق قد مات في بلدك لظلمك وجورك وذلك ان الله تعالى

هو الحق فعلم الملك انه كما قال فرجع عن ظلمه وتاب ٥

كبر العيان علي حتى انه صار اليقين من العيان توهما

هذا البيت تاكيد لما ذكرنا في البيت الاول يقول عظم علي ما اعاينه من الممدوح

وحاله حتى شككت فيما رايت اذ لم ار مثله ولم اسمع به حتى صار المعاين كالمتوهم المظنون

الذي لا يرى والصحيح رواية من روى انه بكسر الالف لان ما بعد حتى جملة وهي التي لا تعمل

في الجمل كما تقول خرج القوم حتى ان زيدا خارج ومن روى بفتح الالف كان خطا ٥

يا من لجود يديه في امواله نقم تعود على اليتامى انعما

يقول جودك يفرق مالك كانه ينتقم من العدو باهلاكه وتلك النقم في

اموالك نعم على اليتامى لان التفريق فيهم **حتى يقول الناس ماذا عاقلا**

ويقول بيت المال ماذا مسلما يقول يفرط في جوده حتى ينسبه الناس الى

الجنون ويقول بيت المال ليس هذا مسلما لانه فرق بيوت اموال المسلمين ولم يدع

فيها شيا ومثله قول ابي نواس ٥ جدت بالاموال حتى ٥ قيل ما هذا صحيح ٥

وقال ايضا ٥ جاد بالاموال حتى ٥ حسبوه الناس حمقا ٥ وقال الطائي ٥

٥ ما زال يهذي بالمكارم والندى ٥ حتى ظننا انه محموم ٥ وهذا معنى نادر وقد

زاد الطائي فيه وافاد واصل هذا المعنى من قول عبيد بن ايوب العنبري ٥

٥ ما كان يعطي مثلها في مثله ٥ الا كريم الخيم او مجنون ٥

اذا كان مثلك ترك اذكاري له اذ لا تريد لما اريد مترجما

يقال اذكرته بمنزلة ذكرته والمترجم المعبر عن الشي بمثل الترجمان يقول اذا تركت

اذكاري حاجتي فهو اذ كان مثلك لانك تعلم ما اريد فلا احتاج الى من يترجم لك عما في

ضميري والمعنى من قول ابي تمام ٥ واذا الجود كان عوني على المرء تقاضيته بترك التقاضي

٥ وقال ايضا في صباه ٥

محمد قيامي ما لذلكم النصل بريا من الجرحى سليما من القتل

قال ابن جني معناه يا من يحب مقامي وترك الاسفار كيف اقوم ولم اجرح بنصلي